

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية المشكلات

القران الكريم هو معجزة الإ سلام الخالدة التي لم يجد ما التقدم العلمي إلاّ رسوخا في الاعجاز، أنزل الله على رسو لنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم.

من فضل الله على الناس أنّه لم يتركه في الحياة يستهدى بما أودعه الله فيه من فطرة سليمة، تقوده إلى الخير وترشده إلى البرفحسب بل بعث إليه بين فترة وأخرى رسولا يحمل من الله كتابا دعوة إلى عبادة الله تعالى وحده، ويبشر وينذر، لتقوم عليه الحجة،¹ قال الله تعالى : رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِقَالِ يُكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (النساء/4: 165)

وظلت الإنسانية في تطوها ورقبها الفكري والوحي يعا ودمابما يناسبها ويحلّ مشاكلها الوقتية في نطاق قوم كل رسول، حتى اكتمل نضحها، وأراد الله تعالى لرسالته محمد صلى الله عليه وسلم أن تشرق على الوجود، فبعثه على فترة من الرّسل، ليكمل صرح إخوا نه الرسل السا بقين بشريعته العامّة الخالدة، وكتابه المنزل عليه، وهو القران الكريم.

¹مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، (رياض: منشورات العصر الحديث، 1973)، ص، 17

لفظ القران فى اللغة العربية مصدر قرأ "كالغفران مصدر" غفر، يقال: قرأ قراءة وقرآنا
 ومنه قوله تعالى: لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ
 قُرْآنَهُ (القيامة/75: 16-18)

القران هو كلام الله الذى نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمد ابن عبد الله
 بألفاظ العربية ومعانيه الحققة، ليكون حجة للرسول على أنه رسول الله، ودستور للناس يهتدون
 بهداه، وقربه يعبدون بتلاوته، وهو لمدون بين دفتي المصحف، لمبدوء بسورة الفاتحة المختوم
 بسورة الناس.

المنقول الينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلا عن جيلا محفوظا من أي تغيير أو تبدل،² مصدق قوله
 الله سبحانه وتعالى فيه: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ". (الحجر/15: 9)

تعلم اللغة يعنى يدرس استعمال اللغة فى المواصلات إما باللسان وإما بالكتابة. واللغة
 العربية هي اللغة التي يستعمل للمواصلات فى العلمى واللغة الإتحادة إمالوطنى وإما
 للمسلمين.

و التربية تعهد الشئ ورعايته، بالزيادة والتنمية والتقوية، و الأخذ به فى طريق النضج
 والكمال، الذى تؤهل له طبيعة، والتربية الإسلامية الكاملة، هي التى تنمي قوى الإنسان

² عبد الوهب خلاف، علم أصول الفقه، (رياض: دارالقلم، 1978)، ط. 13، ص: 23

وملكاته جميعا . ويشمل ذلك التربية البدنية و الأدبية،والعقلية،والعملية،والإجتماعية وغير ذلك يقتض التوجيه المستمر لأعماله على سنن الإستقامة،حتى تتكون العادات الصالحة، والأخلاق الحميدة الراسخة وفي ذلك كله تربية خلقية،ودينية، ومن هذا المنطلق، فإن الأخلاق تشتمل على وجوه النشاط الإنساني كلها،لايشذ عنه عمل تربوي،ولا غير تربوي.³

التربية الإسلامية هي تنمية فكر الإنسان، و تنظيم سلوكه،و عواطفه،على أسس الدين الإسلامي، و بقصد تحقيق أحد اف الإسلام في حياة الفرد و الجماعة،أي في كل مجالات الحياة . فا التربية الإسلامية على هذا عملية تتعلق قبل كل شيء بتهيئة عقل الإنسان وفكره وتصوراته عن الكون والحياة وعن دوره وعلاقته بهذه الدنيا وعلى أي وجه ينتفع بهذا الكون وبهذه الدنيا ، وعن غاية هذه الحياة المؤقتة التي يجيهاها الإنسان والهدف الذي يجب أن يوجه مساعيه إلى تحقيقه .

فا التربية الإسلامية ضرورة حتمية لتحقيق الإسلام كما أراده الله أن يتحقق،وهي بهذا المعنى تهيئة النفس الإنسانية لتحمل هذه الأمانة،وهي يعني با الضرورة أن تكون مصادر الإسلام هي نفسها مصادر التربية الإسلامية، وأهمها القرآن والسنة .⁴

3 الدكتور عبد الله بن يوسف الأزدي فصول من الأخلاق الإسلامية في ضوء الكتاب و السنة ، (جدة : دار الأندلس الخضراء ، 1420 هـ - 2000 م) ، ص . 27

⁴ عبد الرحمن النحلوي ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها . الإعادة الرابعة و العشرون 1427 هـ = 2006 م ، ص : 23

ان اللغة العربية لها مكانة خاصة بين أبناء المسلمين بصفاتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة، هي اللغة أنزل بها القرآن وحدث بها الرسول صلى الله عليه وسلم وكتب بها كثير من العلوم الاء سلامية والثقافة الإنسانية⁵

تعلم اللغة العربية شرط من شروط للتفهم مضمون القران الكريم. وتعلم اللغة القران هو تعلم اللغة العربية. وكذا لك أهمية اللغة العربية من جهات الآت للتكلم والإرتباط بين الإنسان ثم ارتباط بين المؤمنين وحالهم والخصوص في الصلّاة المكتوبة والدعاء والمناجات وغيرها.

وقد أشار القران الكريم إلى ذلك بقوله تعال:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (يوسف: 1)

وقد حيث الإسلام على تعلم العربية لفهم القران الكريم والعمل على امتثال أو امره والإنتهاء بنواهية وفهم بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم. لغة القران هي لغة الفصحى التي تسهلى المسلمون تفهيمها، عن الأحكام والقصص والإيمان والأخلاق والمعاشرة الناس.

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبرها العرب عن أغراضهم. فالعلوم العربية: هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشرعلما: الصرف، والإعراب (ويجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض،

⁵ أحمد ديراي وتوفيق الرحمن ومحمد أدرياني يوليدر، قواعد العربية البسيطة . بنجرماسين ص : ز

والقوافي، وقرض الشعر، والانشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، وامتد اللغة وأهم هذه العلوم الصرف والإعراب).⁶

ومعرفة العلم النحو يعنى علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها ضرورية لكل من زوال الكتابة والخطابة ومدارسة الاداب العربية،⁷ فيه نعرف أقسام الكلمة، هي لفظ يدل على معنى مفرد، وهي ثلاثة أقسام هي اسم وفعل وحرف.⁸

تعريف تركيب الجملة في اللغة العربية أمر مهم بالسبب، يسهل على المرء أن يفهم مقصود الجملة الموجودة في القرآن أو الكتب التي تستخدم اللغة العربية بسبب ذلك. علم النحو عام مهم في اللغة العربية لأ فيها قواعد التي تثبت وظائف الكلمة التي نريد أن نفهم في التعبير، للإستثناء انواع من متنوع ومعنى مختلف أيضا.

الإستثناء عند علماء النحوية هو الإسم الذي يقع بعد إلاّ. وللإستثناء ثماني أدوات هي : إلاّ، غير، سوى، سوى، سوى، سواء، خلا، عدا وخلا و عند علماء النحوية معاني الإستثناء (بأداة إلاّ) : إلا بمعنى إلا ، إلا بمعنى غير ، إلا بمعنى لكن و إلا بمعنى الواو . ولكن في هذا البحث يبحث الباحث الإستثناء خصوصا بأداة " إلاّ " ومعانيه.

⁶المصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. (بيروت: المكتبة العصرية: 2003 م) ص: 10

⁷المصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص ، 10

⁸المصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص ، 10

إلا بمعنى إلا، إلا بمعنى غير، إلا بمعنى لكن، في سورة الإسراء. في سورة الإسراء توجد سبعة عشر " .

في القرآن الكريم كثير الآيات التي تحمل الإستثناء، منها كما في الآيات الآتية:

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (الإسراء: 61)

وَمَا نُزِّلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا (الإسراء: 59)

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ (الإسراء: 33)

... فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا (الإسراء: 60)

باستعمال أسلوب الإستثناء، يفهم المراد في معنى الإستثناء من آياته، إن الإستثناء عنصر من عناصر النحوية الذي يجد كثير في آية القرآن، فكان أسلوب مهما لتعليم. ولهذا، سيعتقد الباحث للبحث في آيات القرآن في سورة الإسراء التي تتضمن الاستثناء ومعانيه ثم يجرب لبحث الحكمة مع أسرارها مرة جعة إلى الكتاب، هو القرآن الكريم والكتاب الأخرى خصوصاً ما يبني عليها من هذا البحث.

فمن هذه البيانات تحمل الباحث في بحث سورة الإسراء وتفتيشها بالتعمق ويكتب الباحث نتائجه كتابة في البحث العلمي تحت الموضوع "الإستثناء ومعانيه في سورة الإسراء" ومن هذا الموضوع يهتم الباحث إيضاح المصطلحات التي استخدمها.

فالمراد ب :

١ - الإستثناء

الإستثناء هو إخراج الاءسم الواقع بعد " إلا " أو احدى أخواتها من حكم ما قبله. وقد عرفنا أن الإستثناء قسمان : متصل ومنقطع.

ولكن الباحث يبحث ادوات الإستثناء خصوصا بأداة "إلا" فقط. لأن أدوات الإستثناء غير إلا لم يوجد في سورة الإسراء.

2- معاني جمع من معنى، المقصود معنى هناك معنى الذي متضمن في القرآن خصوصا

معنى الاء سثناء (بأداة إلا) في سورة الإسراء. معاني الإستثناء في هذا البحث يعني إلا بمعنى "غير"، وإلا بمعنى "إلا" (استثناء) وإلا بمعنى "لكن" في سورة الإسراء.

ب- مشكلات البحث

ومن هذه خلفية البحث فمشكلاته هي :

1- أي آيات التي تشمل الاستثناء (بأداة إلا) في سورة الإسراء ؟

2- أي معنى الإستثناء (بأداة إلا) و آيات في سورة الإسراء التي تتعلق بالتربية الإسلامية

؟

ج. أسباب اختيار الموضوع

يختار الباحث هذا الموضوع مأسساعلى أسباب وهي:

١- القرآن هو المصدرالأول من مصادر أحكام الإسلام التي منها الأدب والقواعد ولذلك

ينبغي درستهما من القرآن مصدر أولاهما.

٢- الإستثناء قسم من علم النحو الذي يبحث وظيفة الكلمة في الجملة

٣- تختار سورة الإسراء في هذا البحث لأنّ في سورة الإسراء كثير الآيات التي

تتضمن الإستثناء .

٤- عدم البحث عن الإستثناء (بأداة إلّا) ومعانيه في سورة الإسراء، فرغب الباحث

في هذا البحث.

د - أهداف البحث

أما أهداف البحث هي :

١- التي لتعرف آيات التي تحمل الإستثناء (بأداة إلّا) في سورة الإسراء

٢- لتعرف أي معنى الإستثناء (بأداة إلّا) و آيات في سورة الإسراء تتعلق با التربية

الإسلامية

هـ- فوائد البحث

نتائج هذا لبحث ترجى أن تكون:

- ١- مصورة بينة للقراء عن الاء استثناء ومعانيه (بأداة إلّا) في سورة الإسراء
- ٢- زيادة لخزائن الباحث عن الإستثناء ومعانية (بأداة إلّا) خصوصا في ما بينى عليها من هذا البحث.

- ٣- لتكون تبرعة لخزائن مكتبة جامعة أنتسارى الاسلامية الحكومية
- ٤- لزيادة معرفة الباحث خاصا والقارئين عاما عن الإستثناء ومعانيه (بأداة إلّا) التي تبحث في المباحث من علم القواعد.

و- الدراسات السابقة

استعمل الباحث لهذا البحث عدة المراجع الكتابية المطابقة بهذا الموضوع، ومنها:

- 1 قواعد الإضافة، اعتمد الباحث بالكتب النحوية، ومنها: جامع الدروس العربية، والكواكب الدرية، والقواعد الأساسية اللغة العربية، ومعجم قواعد اللغة العربية، وغيرها. في ثبوت الآيات تتضمن الإضافة ومعانيها، يستخدم الباحث قواعد علم النحو في الكتب النحوية، ويستخدم أيضا كتب التفاسير المتعلقة بها عند المفسرين، مثل روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين السيد الألوسي، وبالنظر إلى كتب إعراب القرآن الكريم، مثل إعراب القرآن الكريم للأستاذ محيي الدين الدرّويش.

وإن العديد من طلبة جامعة أنتساري الإسلامية يبحث آيات القرآن التي تتضمن العناصر النحوية، وعلم الباحث من الرسائل السابقة أنهم قد بحثوا العناصر النحوية، ولكن لم يبحثوها عن الإستثناء ومعانيه، وبذلك أراد الباحث هنا أن يحاول ببذل جهده أن يبحث الإستثناء ومعانيه في سورة الإسراء من القرآن الكريم.

ز- طريقة البحث

١- نوع البحث وصفته

نوع هذا البحث هو بحث مكتبي (*Library Resarch*) يوصف الدراسة الكتابية يعنى الباحث يحلل أو يفتش الكتب لتصير مصدرا للبيانات.

٢- فاعلوا الرسالة وموضوعه

فاعلوا هذا البحث كتب تصير مصدرا للبيانات. وأما موضوعه هو الإستثناء ومعانيه (بأداة إلّا) في القرآن في سورة الإسراء.

3- البيانات ومصدرها

البيانات المحتاجة في هذه الرسالة العلمية يعنى عدة آيات من سورة الإسراء التي تتضمن الإستثناء ومعانيه وأيضاً تتعلق الآيات في سورة الإسراء بالتربية الإسلامية، ومصدرها هي القرآن الكريم.

ويستخدم الباحث مراجع شتى التي تتعلق بالرسالة العلمية من الكتب النحوية

والتفسير والكتب المقصودة منها:

(أ) المصادر الأساسية، هو القرآن الكريم

(ب) مصادر البيانات الثانية، منها:

(1) - جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني

(2) - مباحث في علوم القرآن، مناع القطان

(3) - فوائد الظرف في قواعد الصرف للأستاذ أحمد ديروبي المحستير

(4) - القواعد الأساسية للغة العربية، لأحمد الهاشمي

(5) - النحو الواضح، لعلي الجارم مصطفى امين.

٤- أسلوب جمع البيانات

يستخدم الباحث أسلوباً مكتيباً لجمع البيانات في هذا البحث يعني يذهب الباحث

إلى المكتبات لتحليل الكتب التي تتعلق بالباحث، المراد بها مكتبة كلية التربية ومكتبة جامعة

أنتساري الإسلامية الحكومية.

5- إجراءات البحث

يخطو الباحث خطوات متدرجات في عمل هذا البحث العلمي وهي :

1 - جمع الكتب لتكون مصادراً للبيانات خصوصاً القرآن وكتب التفسير وكتب اللغة

العربية التي تبحث النحوية إما من مكتبة العامة أو مكتبة الأهلية .

2 - قراءة كتب التفسير وتحليلها عن سورة الإسراء وتعيين ما تتعلق بالإستثناء ومعانيه

3 - تقديم بيانات البحث المشرحة في البحث العلمي وتحليلها .

4 - الإشتشار إلى المحاضر المشرف بيانات البحث المشرحة .

ح. خطة الكتابة

هذه الرسالة العلمية كتب على أربعة أبواب وهي :

الباب الاول المقدمة التي تتكون من خلفية المشكلات، مشكلات البحث وأسباب

إختيار الموضوع، واهداف البحث، وأهميات البحث، والدراسات المكببية، وطريقة البحث

وخطة الكتابة.

الباب الثاني هو النظرية العامة عن الإستثناء، يحمل تعريف الإستثناء، أنواع الإستثناء

وأدوات الإستثناء والأحكام التي تتعلق بالإستثناء، وشبه الإستثناء، ومعاني الإستثناء

(بأداة إلاّ) .

الباب الثالث الإستثناء ومعانيه (بأداة إلاّ) في سورة الإسراء التي تتكون نبذة قصيرة

في سورة الإسراء ، والآيات من سورة الإسراء التي تشتمل عن الإستثناء ومعانيه وتفسيره ،

والآيات التي تشتمل على التربية الإسلامية (الأخلاق) في سورة الإسراء .

الباب الربع الاختتام، يتكون من الخلاصة والافتراح مع المراجع.